

الدر المنثور

بعد هذا في الأسارى فإما منا وإما فداء محمد الآية 4 فجعل ا النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار إن شاءوا قتلوهم وإن شاءوا استعبدوهم وإن شاءوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من ا سبق يعني في الكتاب الأول أن المغانم والأسارى حلال لكم لمسكم فيما أخذتم من الأسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال : وكان ا تعالى قد كتب في أم الكتاب المغانم والأسارى حلالا لمحمد صلى ا عليه وآله وأمه ولم يكن أحله لأمة قبلهم وأخذوا المغانم وأسروا الأسارى قبل أن ينزل إليهم في ذلك .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس Bهما في قوله حتى يثخن في الأرض يقول : حتى يظهروا على الأرض .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه قال : الإثخان هو القتل .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد Bه في قوله ما كان لنبي أن تكون له أسرى حتى يثخن في الأرض قال : نزلت الرخصة بعد إن شئت فمن وإن شئت ففاد .

وأخرج ابن المنذر عن قتادة Bه في قوله تريدون عرض الدنيا قال : أراد أصحاب محمد صلى ا عليه وآله يوم بدر الفداء ففادوهم بأربعة آلاف أربعة آلاف .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة Bه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج .

وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد Bه قال : ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه ا يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا إلا كان حظه منه .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن Bه قال : لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا منها إلا حبنا للدنيا لخشنا على أنفسنا إن ا يقول تريدون عرض الدنيا و ا يريد الآخرة أريدوا ما أراد ا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله لولا كتاب من ا سبق قال : سبق لهم المغفرة